الكهانة والمعابد الدينية لغير المسلمين في المشرق الإسلامي (١٣-٣٣٤هـ/ ٦٣٤-٩٤٥م)

أ.د. صبيح نوري خلف
م.م دنيا وليد زاجي
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٠/١٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٠/٣٠

الملخص

تعد وظيفة الكاهن من الوظائف المهمة في الحياة البشرية، وهذه الوظيفة موجودة منذ القدم فلا تستطيع امة ان تدير امورها الدينية والاجتماعية من غير الكاهن، لأنه يتعاطى الخبر عن الكائنات في المستقبل، ومنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقي الية الاخبار، ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات واسباب يستدل بها مواقعها من كلام من يسأله وكان العرب يسمون الكاهن (زاجرا) اي الامام يعلم الغيب وقت الزوال بالإلهام.

اما بالنسبة الى المعابد الدينية في المشرق الاسلامي فقد اختلف بالاختلاف الديانات التي كانت موجوده هناك فعلى سبيل المثال كان اتباع الديانة الزرادشتية لهم العديد من بيوت النار التي انتشرت في اماكن مختلفة من المشرق الاسلامي. اما بالنسبة الى الصابئة ايضا كانت هناك ما يعرف بالهياكل .

Priests and religious temples for non-Muslims in the Islamic East

Prof Dr. Sabih Noori Khalf
Assist lect. Dunya Waleed Zachi
University of Basrah - College of Education for Women

Abstract

The job of a priest is one of the important jobs in human life, and this job has existed since ancient times. A nation cannot manage its religious and social affairs without a priest, because he handles news about beings in the future. Some of them claimed that he had a follower from among the jinn who delivered news to him, and some of them He used to claim that he knew things by means of introductions and reasons by which he inferred their locations from the words of those who asked him. The Arabs used to call the priest (Zajra), meaning the imam who knew the unseen at the time of noon by inspiration.

As for the religious temples in the Islamic East, the religions that existed there differed. For example, the followers of the Zoroastrian religion had many houses of fire that spread in different places in the Islamic East. As for the Sabians, there were also what are known as temples.

المقدمة:

تعرف الكهانة : كهن ويكهن وكهانة ، وهي محاولة التبصر للمستقبل من اجل معرفة سؤال او موقف معين عن طريق عملية او طقس شعائري تنجيمي [١] ، والكهانة حرفة الكاهن ، وهو ادعاء معرفة الاسرار ومطالعة احوال الغيب [٢] .

وتعد وظيفة الكاهن من الوظائف المهمة في الحياة البشرية ، وهذه الوظيفة موجودة منذ القدم فلا تستطيع امة ان تدير امورها الدينية والاجتماعية من غير الكاهن ، لأنه يتعاطى الخبر عن الكائنات في المستقبل ، ومنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقي الية الاخبار ، ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات واسباب يستدل بها مواقعها من كلام من يسأله[٣]. وقد احتوى هذا البحث ملخص ومقدمة وخاتمة ، وعلى تعريف الكهانة وشروطها وواجبتها ، كما ضم المعابد الدينية لغير المسلمين في المشرق الاسلامي .

١- الكهانة شروطها وواجباتها :

اما بالنسبة الى الكهنة فلم تخلوا امة من الكهنة ، وهي من الامور المثبوتة غير مرفوعة في جميع الامم، وان سبب وجود الكهنة هو الوحي الفلكي [٤]، ويشترط ان يكونوا رجال الدين سليم الجسم صحيح الحواس ، متزوجا[٥] فقد كان الكهنة في ايران هم المجوس وكانوا يتوارثون المناصب اذا توفرت فيه الشروط اللازمة بمعنى ان الكهانة لا تكون منحصرة في بعض الاسر لان مهمتهم هو خدمة الدين ، وهم الذين يضعون القوانين بتوجيه من الملك وعملوا زمنا طويلا في المظالم [٦] ويكون هناك شروط ومتطلبات تتعلق بجسده وعقله وروحه [٧] .

اما الصابئة فيحترمون رجال الدين ويقدرونهم ،فيجب ان يكون على رأس كل ديانة هناك رجال دين الذين يطلقون عليهم بالكهنة يتولون شؤون ادارة هذه الفرقة ونشر الافكار الدينية بين ابناء هذه الطائفة وخاصة عند ممارسة الطقوس الدينية ، فالزواج والولادة والتسمية والتعميد والصلاة والذبح والجنازة لا تتم الا بواسطة رجال الدين[٨] .

اضافة إلى ان هناك مراحل عديدة يجب ان يجتازها الصابئي للوصول الى الكهانة ،ويكونوا رجال الدين على درجات، الاولى (الحلالي) ويسمى الشماس وهو من اقتصرت دراسته على بعض الكتب الدينية الاولية وتعمد التعميد الخاص بهذه الدرجة منها السير في الجنازة واقامة سنن الذباحة العامة ، ولا يتزوج الا بكرا واذا تزوج ثيبا سقطت مرتبته ومنع من وظيفته الا اذا تعمد هو وزوجته في ماء النهر الجاري ٣٦٠ مرة ، والدرجة الثانية من رجال الدين الترميذة (الابيسق)عليه ان يحفظ ما يكفيه من الطقوس والصلوات ويكون قد اعتاد على العمل كقندلفت حتى يصبح مؤهلا لأولى درجات الكهانة وهي الترميذة ويكون المرشح لهذه الدرجة الشولية[٩].

والدرجة الثالثة هي الكنزفرة – والدرجة الرابعة ريش امة ، اي رئيس الامة وصاحب الكلمة النافذة فيها فالكنزفرة الذي يريد الارتقاء الى درجة (ريش امة)اي رئيس الامة ان يكون عالما ويكون مؤهلا وذات كفاءة وقادرا على محاكمة الامور بشكل مشهود من العلماء ،الدرجة الاخير وهي الرباني ، وهو اعلى مراتب الاجتهاد ولا يوجد شخصان في هذه المرتبة في وقت واحد[١٠].ونلاحظ من خلال المصادر ان الكهانة ليست محصورة عند الرجال فقط بل ان للمرأة يمكن ان تصبح كاهنة من الدرجة العليا (كنزفرى)[١١] .

ويقوم بتعليم الابجدية منذ الثالثة والرابعة من عمره ، وحين يتعلم القراءة والكتابة يطلق عليه (يلوفا) ويقوم بحفظ الادعية والصلوات حين يكون قادرا على النطق [١٢]، ولا يمكن ان يصبح كاهنا من كان مختونا ، او غير منجب او خصيا ،ويجب ان يكون الجسم سليما من كل العوائق ، اما اذا كان قد تعرض الكاهن لضرر تفقده رجولته فلا يمكن ان يمارس وظائفه الدينية ، وليس بدن الكاهن يجب ان يكون سليما فقط بل حتى سلالته ايضا ، اذ عليه ان تكون اسرته طاهرة عليه ان ينحدر من دم صابئي نقي ، جسميا لعدة اجيال ومن جهة الاب والام ، وتاريخ الاسرة معروف لدى الصابئين ، وخاصة اسرة الكاهن الذين يحتفظون بالأنساب الطويلة مدونة عادة في حواشي الكتب المقدسة ، التي ترجع الى ما يقارب الخمسمائة عام او اكثر[١٣].

اما الدرجة الخامسة (الرباني) وهو الرجل الذي يستلم التعاليم الربانية من بيت الحياة عن طريق الملكي او الاثري ولم يصل الى هذه الدرجة غير يحيى بن زكريا (عليه السلام) ، كما لا يجوز ان يكون شخصان من هذه الدرجة في ان واحد[١٤] .

بينما النصارى يعظمون البطريق والاسقف والمطران والقسيس والراهب والشماس الذي يعاون الكاهن ولكنه لا يستطيع اقامة الخدم(الصلوات الطقسية) لوحده ولكن يعهد اليه بعض الوظائف الادارية والاجتماعية [١٥] لانهم واسطة بين الله والخلق ، وان الاتصال بالله عز وجل لا بد ان يتم عن طريقهم[١٦]، واذا مات احدهم ممن يعتقدون صلاحه صوروا صورته في حيطان كنائسهم وديارتهم يتبركون بها[١٧]، الاسقف هو المسئول عن الشؤون الدينية وطقوسها عند النصارى التي كانت تدل على منزلة دينية عند النصارى وذكر علماء اللغة انه سمي اسقف النصارى اسقفا لأنه يتخاشع[١٨] والاسقف كالراعي ، ويجب ان له شروط منها ان لا يوجد فيه عيب حكيم ، معز وحب للغرباء متواضعا، مخلصا، غير مخاصم ولا محبا للمال[١٩] .

كذلك يقوم الرهبان بأخذ النذور والقرابين كما يعملوا على سد حاجات ديارهم وتأدية خراجهم وضرائبهم[٢٠] .

اما واجبات الكهنة :

يعد الكاهن في الديانة اليهودية العمود الفقري ، وخصوصًا بعد إنشاء الهيكل وتَمركُز العبادة القربانية حوله[٢١]. فيجب على الكاهن ان يهي نفسه للخدمة مع ممارسة الصلوات الانفرادية ليبارك الله خدمته ، وان يسرع لاستجابة الطلب بدون تسويف ولا اهمال ، وان يرعى امر الكنيسة ، وان يعاهد النفس ان يبقى مستقيما ويصنع الحق ويحب الرحمة [٢٢] .

اهتم الكثير منهم في ارضاء الالهة من خلال ما تحتاجه من المؤن المنتظمة من الطعام الجيد والشراب اللذيذ من الفاكهة والعسل والزبد واللبن ، والخبز والشعير والبصل والتمر ، اما الزيت والخمور فتقدم بسخاء ،وتوضع امامها الموائد صباحا ومساءا واللحوم المفضلة هي لحوم القرابين ، وكان الدم يصب في فناجين اما لشربها او استخدامها في الطقوس ، ويستخدم الكبد والرئتين لمعرفة الطالع وهذا كله كان موجود قبل زرادشت وقد ورثته الزرادشية[٢٣] .

وبالنسبة الى درجاتهم فلكل امة من الامم درجات خاصة تمتاز ذات مكانة مقدسة وبكونها تشرف على شؤون الامة الدينية [٢٤] .

اما بالنسبة الى مأكل الكاهن فلا يجوز ان يأكل من غير داره ولا من امراه غير معمدة وانما يختص بزوجته التي عمدها فهي التي تتولى احضار طعامه وشرابه اذا كان متزوج ، اما اذا كان غير متزوج فعليه ان يحضر لنفسه الطعام[٢٥].

اما ما يخص واجبات الكهنة هو الاشراف على المعابد وصيانة اموالها وخدمة الاصنام وتنفيذ الاحكام وتلبية طلبات الناس في التوسط لدى الالهة برفع الضر والكرب عنهم ايام الشدة وساعة العسر فكانوا اقرب رجال الدولة الى الملك[٢٦] كذلك وضع طقس اليد (يد الكاهن) على قربان الماشية قبل ذبحه ورفع القربان وحرق البخور وذبح الطيور ورش دم القربان وتلقى دم القربان باليد هذه كلها طقوس يقوم بها الكاهن[٢٧]، ورئيس الكهنة عند اليهود يدعى معرفة الاسرار واحوال الغيب عند اليهود[٢٨] .

وكان الزرادشت يسمون رجال الدين بالموبذ والموابذة والهوابذة والهرابذة، فالموابذة هم رجال الدين والهرابذة وهو خادم نار المجوس او رئيس من رؤساء كهنة المجوس ، والهوابذة هم المساعدين لهم وكان يراس الشؤون الدينية ويوجه رجال الدين ويعينهم للوظائف او يعزلهم (الموبذمو ندان) اي رئيس الموابذة واول من رفع هذا الاسم زرادشت [٢٩].

وكانوا اهل فارس يفتخرون بهذا الاسم ومعناه حافظ الدين ويتمتع بسلطات دينية واسعة، والموبذ من الالفاظ المعربة عن الفهلوية فهي في الاصل فهلوي بمعنى عظيم المجوس[٣٠]، وكان من واجبه ان يعقد التاج على راس كل ملك يملك [٣١] وخدمة النار[٣٢] .

فكانوا يقدمون الى الشمس والنار القرابين من الازهار والخبز والفاكهة والطيور والعطور والخيل وغيرها ، وحرموا القاء النفوس في النار واحراق الابدان بها[٣٣].

ويذكر صاحب كتاب تاريخ الديانة الزرادشية ان هؤلاء كانوا يحفظون قسم كبير من الاويستا دون ان يفهموا معناه بالكامل وكان واجبهم ايقاد النار المقدسة والاشراف على الاعمال الدينية وطريقة الغسل والتنظيف[٣٤] .

وكان الكهنة هم القضاة والهياكل هم المحاكم [٣٥] ، وحرص الزرادشتيون على ان يوقدوا في هياكلهم المقدسة شعلة من النار وان تظل هذه الشعلة متوهجة مضيئة وكانوا يقدمون لها وقودا من خشب الصندل والاخشاب والمواد العطرية خمس مرات كل يوم فيمتلئ الهيكل بعرفها الطيب وريحها وترتل الادعية وترفع الصلوات وكانوا من عاداتهم اذا اقاموا هيكلا جديدا للنار حملوا اليه شعلات مضيئة من كل النواحي[٣٦] .

بينما واجبات الكهنة عند الصابئة يقوم بوضع اكليل الاس على المصطبغ ، ويحضر الاكليل للمحتضر ويرسم جبين المصطبغ بزيت السمسم للتبريك ، ويرسم طقوس الغفران للخطايا من الذنوب وزرع الايمان، والحث على قيم الدين في الاخلاق الحميدة وتنظيم سبل العيش في الدنيا والتزود بالاخرة، بالعمل الصالح والصدقة (زدقا بريخة) لهذا نجدالناس يتباركون برجال الدين ويحترمونهم ويمنحونهم لقب الشيخ او المؤمن[٣٧] .

اما بالنسبة الى كهانة الصابئة فمن واجباتهم اقامة التعميد للمتزوجين اضافة الى قيامة بأجراء طقوس للام ، والطفل المولود منها وضع السكين دولة على سرة الطفل وقراءة الادعية [٣٨] ، اضافة الى قيامة بالصلوات التي تتلى دينيا عل شرف الكائنات والارواح الحارسة للأحياء والاموات و، فعند يحتضر شخص ما يقوم بعدة طقوس منها تجهيز اكليلا مع قطع من اغصان الاس الطرية ، ويقوم بأجراء الطهارة الصغرى ويلبس الاكليل بخنصر يده اليمنى ويتلو بعد الانتهاء من الطهارة ، وبعد ذلك يأخذ الكاهن الاكليل ويودعه لدى اهل المحتضر ليكون جاهزا للاستعمال عند الضرورة [٣٩] .

٢- المعابد الدينية لغير المسلمين في المشرق الاسلامي:

بالنسبة الى المعابد الدينية في المشرق الاسلامي فقد اختلف بالاختلاف الديانات التي كانت موجوده هناك فعلى سبيل المثال كان اتباع الديانة الزرادشتية لهم العديد من بيوت النار التي انتشرت في اماكن مختلفة من المشرق الاسلامي . وكانت النار عند المجوس مقدسه فيعبدونها ويتقربون بالقربان حيث كان على رجال الدين ان يتلثموا عند اقترابهم من النار ، خشيه ان يصل زفيرهم لها فيلوثها[٤٠] لان النار تلتهم الغابات والزروع دون رحمة وكانوا يقفون امامها مكتوفي الايدي فقدسوها لاتقاء شرها والانتفاع بحرارتها [٤١] لذلك فهي اثمن واصفى واطهر من

بقية العناصر ولا يمكن اهانتها، ولكي يحافظوا عليها من اشعة الشمس ابتكروا طريقة لحمايتها[٤٢]،ولم تخلوا مدينة ولا ناحية من مدينة فارس ، الا وكانت لديهم بيوت النيران التي انتشرا في بلاد ما وراء النهر [٤٣] ، ويتفق المؤرخ اليوناني زينفون [٤٤] مع ما ذكره هيرودوت بقوله : ((فالفرس يعتقدون ان النار اله، لذلك فانهم لا يحرقون موتاهم ابدا ، وان تقديم جثة الميت الى اله اثم)) [٤٥] .

اما الشهرستاني فيذكر: ((فاول بيت بناه افريدون: بيت نار بطوس، واخر بمدينة بخارى، هو بردسون، واتخذ بهمن بيتا بسجستان يدعى كركو، ولهم بيت نار اخر في نواحي بخارى، يدعى قباذان، وبيت نار يسمى كويسة...))[٤٦]، كما ذكر العمري ان بيوت النار المشهورة خمسة هي: (بيت بطبرس، وبيت ببخارى، بيت دار ابجرد في فارس، بيت باصطخر، بيت بجور)[٤٧].

وقيل هناك ثلاثة نيران احداهما في اصطخر وهي خاصة للروحانيين والموبدون والثانية في اذربيجان خاصة بالملوك والمقاتلين والثالثة خاصة للفلاحين والمزارعين [٤٨] ، وقد استخدمت في اعيادهم حتى انهم اخذوا يطبعون صور معابد النار على النقود المعدنية الايرانية [٤٩] .

وهناك رسالة من الخليفة عمر بن الخطاب الى ملك فارس يزدجرد الثالث يدعوه الى الاسلام قائلا: ((اترك عبادة النار اعطي اوامر الى شعبك بالتوقف عن عبادة النار التي هي عبادة خطائه والانضمام الينا من خلال الانضمام الى الحقيقة تعبد الاله الحقيقي خالق الكون تعبد الله وتقبل الاسلام كطريق الخلاص)) [٥٠] .وهناك نوعين من الطقوس (طقوس النار وطقوس القربان)[٥١] .

والنيران انواع منها المقدسة (النار الدائمية) وهي التي توقد في البيوت ، ولا يسمح لضوء الشمس ان يقع على النار ولا يلقي الماء عليها ، وتحريم تقريب الموتى اليها خلافا للهنود ، والنار التي يوقدونها في المعابد[٥٢] ، واول من عبد النار قابيل بن ادم فلما قتل اخاه هابيل هرب من ابيه الى اليمن فجاءه ابليس وقال له : ((انما قبل قربان هابيل واكلته النار لأنه كان يخدمها ويعبدها، فانصب انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك)) ، فبنى بيت للنار واول من عظمها من ملوك الفرس جم وقال عنها انها تشبه ضوء الشمس والكواكب ثم عبدت النار ، وقام زرادشت بأحيائها ونهى عن اطفائها وانتشرت في العراق وارض فارس وكرمان وسجستان وخراسان وطبرستان واذربيجان وبلاد الصين والهند وبنى في جميع الاماكن بيوت لها [٥٣].

وكانت للنيران بيوت خاصة للعبادة توقد فيها النيران المقدسة تسمى بيوت النيران ، وهذه النار واسطة بين الله وبين خلقه ،وكان شعارهم اللون الاخضر ، وهم لا يزالون يمارسون طقوسهم هناك[٥٤] ، فقد هناك معبد قومس جنوب جبل طبرستان وفي كرمان التي لم تخمد ناره ومن هذا

المعبد نقل الزرادشتيون النار الى اماكن اخرى من ايران [٥٥] و(بيت نار الكاريان بفارس ويعرف ببارنوا ، وبيت نار بخرة ينسب الى دارا بن دارا وبه يحلف المجوس في مبالغة بأيمانهم ، وبيت نار عند بركة جور ويسمى بارين ، ويذكر انه انفق عليه ثلاثون درهما ، وبيت نار على باب سابور ويعرف بشبر خشين ، وبين نار بباب سابور ايضا يعرف على باب سابان يعرف بجنبذ كاوس ، وبكازون بيت نار يعرف بجفته وبكازون ايضا بيت نار يعرف بكلازن ، وبيت نار بشيراز يعرف بالكارنيان وسوكان وبشيراز بيت نار يعرف بهرمز وعلى باب شيراز بقرية تعرف بالبركان بيت نار يعرف بالمسوبان) [٥٦] .

وهناك بيت النار نقله زرادشت الى نيسابور مما ادى الى ارتفاع مكانتها الدينية[٥٧] ،فكانوا المجوس يقدمون النيران في التعظيم على الماء وتقديم الماء على الهواء [٥٨] ،وكذلك بيت نار مغان أي بيت نار المجوس ويكون تحت سطح الارض ولا يزال هناك حتى اليوم مسجد يعرف باسم مسجد المغان أي مسجد المجوس[٥٩].

وفي احدى قرى بخارى هناك قرية تسمى (رامش) قد سكنها المجوس فيها بيت النار وهو اقدم بيت في بخارى وماتزال هذه القرية معمورة، وكذلك ال كثكثة وقيل كشكشة ، الذين هم من المجوس في بخارى يسكنون من جهة باب المجوس، عملوا على نشر بيوت النار في بخارى[٦٠] ، واخذوا سكانها يعبدون الاصنام والاوثان وكان لديهم سوق خاص يبيعون فيه هذه الاصنام يسمى (ماخ)، ويعقد مرتين كل عام ، إذ ان النجارين والنقاشين يعملون على نحت هذه الاصنام من العام الى العام ويحضرونها الى الاسواق ،وعندما يفقد الصنم او يتحطم كانوا يشترون غيره ويرمون القديم ، وكل شخص عندما يشتري لنفسه صنم ويحمله الى البيت يخصص مكان له يدعى بيت النار[٦١] .

وبيت نار اسمه (برد سورة) وقد سماه المسعودي قباذان في بخارى[٦٢]، وبيت نار في كوسدة بناه كخيسرو الملك ، وبيت نار كان بقومس ويقال ان الاسكندر تركها ولم يطفأ نارها[٦٣]

وهناك باب المجوس (در كبرية) وكان يسكنها المجوس والوثنيين [٦٤] و باب يسمى الغورية (دروازه غوريان) فكان مجوس بخارى يأتون الى هذا الموضع، وكل سنه ينحر الرجل هناك ديكا نذرا له قبل طلوع شمس نوروز [٦٥] ، وفي منطقة فرغانة كان لهم بيت يسمى (كاوسان) الذي بناه الملك كاوس وكان بناءا عجيبا على اسم المدبر الاعظم من الاجرام السماوية وهو الشمس لكن المعتصم بالله خربة[٦٦] ، ومن عباداتهم الشمس والقمر والقوة السحرية وعبادة الاجداد والاسلاف وتقديسهم[٦٧] واتخذ بهمن بيتا بسجستان يدعى (كركو) وبيت نار يسمى كونشة بين فارس واصفهان بناه كيخسرد واخر بقومش يسمى جرير[٦٨] .ثم جدد زرادشت بيت في نيسابور واخر بنسا ومرو كشتاسب ان يطلب نار كان يعظمها جم فوجد بخوارزم

وكانت خوارزم ذات منزلة دينة عند زرادشت ، فأتخذ فيها بيتا للنار فنقلها الى دارا بجرد وتسمى اذرخرة وكانت المجوس تعظمها اكثر من غيرها[٦٩].

وكانوا الملوك نفسهم يعظمون النيران وينقلوها [٧٠] ويذكر ان الملك كشتاسب((بنى الكثير من بيوت النار وجعل لها قبايا رفيعة ثم غرس على باب بيت نار بكشمير شجرة سرو فعلت واستغلظت وفي السماء ارتفت فبنى عليها قصرا منيعا وجعل سقفه من ذهب وارضه من الفضة وترابه من عنبر ورصع حيطانه بالجواهر والياقوت وامر جميع الملوك والامراء بالمصير الى خدمة هذا السرو)) [٧١] ، وكانت في سمرقند اوثانا من الذهب بلغ وزنها اكثر من خمسين الف مثقال فقد كانت فيها بيوت النار ومعابد[٧٢] .

اما في بلخ كانت عبادة الاصنام قديمة تعود الى ايام العرب قبل الاسلام واول من ابتدعها هو عمرو بن لحي [٧٣] ، فكان هناك معبد وهو بيت نار في بلخ[٧٤] ومنها النوبار وقيل النوبهار او التوبهار ، والبهار وهو اعظم بيت من بيوت الاصنام وكانت العجم تعظمه و تحج اليه وتهدى اليه وتلبسه الحرير وتنصب الاعلام على القبة وكذلك عندما سمع ملوك هذه المنطقة بشرف الكعبة بنو هذا البيت ، وقد بناه الملك (منو شهر) على اسم القمر[٧٥]، وزينوه بالديباج والحرير والجواهر النفيسة ونصبوا الاصنام حوله ، وكانت الفرس والترك تعظمه وتحج اليه وهدي اليه الهدايا وكان طول هذا البيت مائة ذراع[٧٦]، وقد كان بنيانه من اعلى المباني تشيدا، ينصب في اعلاه شقائق الخز الاخضر [٧٧] في عرض مائه وارتفاعه اكثر من مائه وكان ملوك الهند والصين يأتون اليه ويسجدون للصنم ويقبلون يد البرمك لان البرمك كان يحكم هذه البلاد[٧٨] .

وفي شمال هراة كانت هناك جبال وعلى رأس هذه الجبال كان هناك بيت نار قديم يدعى (سرشك) وهو معمور وكان يقصده المجوس، بينه وبين المدينة بيعة او كنيسة للنصارى[٧٩]واليهود[٨٠] اما في مرو فقد بنى يزدجر بيتا يسمى بيت النار[٨١]، و بيت يقال له كى مرزبان عجيب البناء يزعم اهل مرو انه كان طلسما لهم[٨٢]، وكان هناك بيوت للنار في اماكن اخرى مثل سمرقند [٨٣] واصطخر ، وسابور وكذلك مدينة جور الذي يحمل منه ماء الجوري حيث بناه اردشير بن بابك[٨٤]، وبيت نار يسمى كويسة بين فارس واصبهان بناه كيخسرو والاخر بقومس يسمى جربر واخر بارجان من فارس اتخذه ارجان جد كشتاسب وهذه البيوت قبل زرادشت[٨٥] ، كما كان هناك بين للنار (اذر كشنسب) في الشمال في مدينة شيز بأذربيجان وكان الملوك الساسانيين يحجون اليه و يهبون اليه من الذهب والاموال[٨٦] ، وبيت نار في فرغانة على اسم الشمس، وبيت رأس جبل اصفهان يسمى مارس وبيت ببلخ يسمى بناه منو شهر على اسم القمر[٨٧] ، ومعبد نار في اصفهان يسمونه (اذر خورة)[٨٨] ، و بيت نار تحت سطح الارض يعرف ببيت نار (مغان) ، اي بيت نار المجوس ولا يزال هناك حتى اليوم مسجد

يعرف باسم مسجد المغان اي مسجد المجوس[٨٩] ، وكان في وسط المدينة جور بنيان كانت الفرس تعظمه يعرف بالطربال الا ان المسلمين قد خربوه[٩٠] .

وذكر المسعودي ان بيت النار الموجود الان في اصطخر لا نار فيه وقد وصفه قائلا: ((قد دخلته وهو على نحو فرسخ من مدينة اصطخر فرأيت بنيانا عجيبا وهيكلا عظيما وفي اعلاه صور من الصخر محكمة عظيمة القدر من الخيل وسائر الحيوان يحيط بذلك كله سور عظيم منيع من الحجر وفيه صور الاشخاص قد شكلت وانبتت واتقنت يزعم من جاور هذا الموضع انها صور الانبياء عليهم السلام)) [٩١] .

ويعتقد احمد عطار ان النار ليست الها معبودا وانما هي مخلوق مقدس لأنه انقى العناصر واطهرها واصفاها[٩٢]، ويعتقد ايضا انها رمز للعدل والنظام، ويقدسها المجوس تعظيما للاله اهو امزدا [٩٣] ويقول زرادشت في ذلك: (نعبد الخالق اهورا مزدا، والنار ابن اهور امزدا)[٩٤] بينما يذكر البياتي في كتابه ان عبادة النار اصبحت هي المذهب في المجوس حيث بنوا لها بيوتا واتخذوا دار الوقوف والسدنة والحجاب فلا يدعونها تخمد لحظة واحدة فاتخذ لها بيتا في طوس[٩٥] .

اضافة الى انها رمز للحرارة والفرح والمحبة وطرد القوة الشريرة ويعتقدون ان ارواح الموتى ترتاح وتفرح وتستأنس بها، ومن خلال النار يمكن معرفة نوع الجنين فعند رمي الزيت على النار فاذا كان لون اللهب ازرق يدل على ان الجنين ذكر ، اما اذا كان لون اللهب مائل الى الاصفرار يدل على ان الجنين انثى ، واذا اراد المتهم بالقتل اثبات براءته اوقدوا نارا وذبحوا كلبا وجعلوه يشرب قسما من دماء الكلب والقسم الاخر يضعونه على النار ثم يقفز الشخص فوق النار فيقول ، اذا كنت انا القاتل اطلب ان يحرقني دم الكلب كما يحرق الان في النار، اما اذا توفى احد الذكور ثم توفيت احد الاناث فان اهلهم ينتظرون ان يصيروا بعمر الزواج فيذهبون الى كاهن النار فيعقدون قرانهما فيضعون صورة الشاب وصورة الفتاة ويطوفون بهما في الشوارع مع الرقص والاغاني [٩٦]، وكانوا يعاملون انفسهم بالقسوة تكفيرا لما ارتكبوه من الذنوب ، اضافة الى انهم كانوا يشنعون على اللواط وتنص شريعتهم على انه ذنب لا يغتفر ولا يمحوه شيئا [٩٧] .

اما للصابئة فكانت معابدهم عبارة عن هياكل للكواكب باعتقادهم ان هذه الكواكب اجسام حية ناطقة . تجري بأمر الله ، فقدموا لها القرابين فلما رأوها تختفي نصبوا لها تماثيل وبنوا لها البيوت والهياكل[٩٨] منها هيكل الصورة الاولى ، وهيكل العلة وهو بناء مستدير كانه نصف كرة منطبقة على الارض كانطباق الخيمة ، ويمارسون في هذا الهيكل التسبيح والتقديس ، وهيكل العقل ، وهيكل السياسة، وهيكل الضرورة ، وهيكل النفس وفيه صور انسان له رؤوس متنوعة وايد وارجل ، وهيكل زحل بناءه مسدس الشكل اسود الحجارة ممثل فيه صورة زحل رجل اسود

شائب هندي في يدها فاس وفي وسط الهيكل كرسي على مقعد من تحته درجه اوسع منه ثم يليها درجة اخرى اوسع الى تسع درج وعلى الكرسي صنم معدن زحل رصاص اسود او حجر اسود ، ويعتقد المسعودي ان الصابئة تزعم ان البيت الحرام هيكل زحل وان ادريس نص عليه واوصى بالحج اليه[٩٩] .

ويتفق عدد من المؤرخين على ان النيران والكواكب من الهياكل، تكون اشكالها مختلفة من التثليث والتسديس منها هيكل المشتري وهو مثلث الشكل ، واعلاه محدد كتحديد زوايا مبنى بالحجارة الخضر وهو مدهون دهان اخضر وستوره حرير اخضر وفي وسطه مقعد فوق ثماني درج وعليه صنم من القزدير او الحجر المنسوب الى المشتري، اما هيكل الشمس يكون شكله مربع مذهب اللون مع دهان جدرانها بالأصفر وستوره من الحرير الاصفر ، وفي وسط الهيكل مقعد يحتوي على ست درجات وفيه صنم من ذهب مقلد بالجواهر متوج بتاج الملك وعلى كل درجه اصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب وحجر ومعدن مركب واكثرها تماثيل ملوك ماتوا ، واذا كان يوم الاحد وكانت الشمس في برج الحمل في درجة شرفها اتوا الى الهيكل وعليهم الحلي والحلل والتجان والكلل وابيدهم مجامر العود ، ومن الهياكل ايضا هيكل الزهرة ويكون مثلث الشكل مستطيل والوان جدرانه وستوره ازرق لازوردي ، وفيه من الات الطرب واللهو والملاهي وفي وسط هذا الهيكل يوجد كرسي وعليه صنم من نحاس احمر من فوق خمس درجات ، ويوجد هيكل عطارد ويكون مسدس الشكل، وهيكل القمر وفي وسطه كرسي يحتوي على ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة[١٠٠] .

اما بيوت العبادة عند النصارى كما معروف الكنائس والاديرة حيث جملوها وزينوها بالصور والتماثيل ووضعوا الصلبان على ابوابها وفي دواخلها ووضعوا فيها المصابيح لأنارتها في الليل ، حيث يسرجون فيها السرج وجعلوا فيها النواقيس لتقرع لترشد المؤمنين بأوقات الصلوات ولتشير اليهم بوجود مناسبات دينية كوفاة او ميلاد مولود او عرس [١٠١] ، ولكن هناك بعض المصادر تذكر عدم اتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس[١٠٢] ، الا انهم يعظمون المذبح وهو مكان في الكنيسة يقربون عنده القرابين ويذبحون فيه الذبائح وباعتقادهم كل ما ذبح عليه من القربان صار لحمه ودمه هو لحم المسيح ودمه حقيقه[١٠٣] فيذكر ان في مدينة هراة كان هناك كنيسة ليس بينها وبين المدينة بساتين سوى نهر المدينة [١٠٤] وفي الاهواز وناحية اردشير خرة دير يسمى الابلق ودير حميم سمي بهذا الاسم نسبة الى الماء الحار[١٠٥] ودير خندف ومخراق في خوزستان ودير كردشير بين الري وقم وهو هائل البناء يحتوي على ابراج واسوار عالية [١٠٦] ، ودير قنى في فارس[١٠٧] كما كان في مدينة مرو مقر المطرانية و(مطران) وهي رتبة دينية

مسيحية والمسؤول عن تعيين الاساقفة في الكنائس النصرانية وهو يشبه القاضي في حل الخصومات[١٠٨] .

وكانت من اهم العلامات التي ميزت معابد النصارى عن معابد اليهود الوثنيين (الناقوس) الذي ينصب فوق سطح الكنائس وفي منائرها للإعلان عن اوقات العبادات ولأداء الفروض الدينية[١٠٩] .

الخاتمة

يمكن تلخيص ابرز النتائج التي تم التوصل اليها من خلال البحث بما يأتي :-

١- تختلف صفة الكاهن ودور العبادة باختلاف الاديان، فعلى سبيل المثال كان الكاهن بالنسبة لديانة الزرادشتية بمثابة القضاة وهم الذين يحاكمون الناس، بينما كانت معابدهم عبارة عن بيوت النار .

٢- كان يدعي رئيس الكهنة عند اليهود معرفة الاسرار واحوال الغيب.

٣- وجود العديد من بيوت النار في المشرق الاسلامي والتي لا زالت موجود البعض منها .

٤- كانت النار عند المجوس مقدسه فيعبدونها ويتقربون بالقربان حيث كان على رجال الدين ان يتلثموا عند اقترابهم من النار.

٥- اما الصابئة فكانت بيوت العبادة تسمى الهياكل من ابرزها هيكل العقل وهيكل زحل وغيرها.

٦- بينما النصارى اهتموا بكنائسهم اهتماما كبيرا حيث جملوها وزينوها بالصور والتماثيل ووضعوا الصلبان على ابوابها وفي دواخلها ووضعوا فيها المصابيح لأنارتها في الليل.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

(١) الجواهري: جواهر الكلام ، ج٢٢، ص٩٠ .

(٢) سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي، ص٣٢٧

(٣) الشيخ الانصاري: كتاب المكاسب،ج٢،ص٣٤ .

(٤) البكري : المسالك والممالك،ج١،ص١١٤ .

(٥) رؤوف سبهاني : الصابئة المندائية في ايران، ص٥٤؛ سامي المغلوث : اطلس الاديان ، ص ١٦١ .

([٦]) بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب،ص٩٩- ١٣١؛ الليدي دراوور: الصابئة المندائيون ، ص١٦٧ ؛ محمد عمر حمادة: تاريخ الصابئة المندائيين، ص٨١؛ رؤوف سبهاني: الصابئة المندائية،ص١٣٧ .

(٧) رؤوف سبهاني : المصدر نفسه،ص١٣٧.[٧]

([٨]) محمد عمر حمادة: تاريخ الصابئة المندائيين،ص٨١؛ رؤوف سبهاني: الصابئة المندائية،ص١٩٣ .

([٩]) غضبان الناشي: الصابئة،ص١٣٥؛ محمد عمر حمادة: تاريخ الصابئة المندائيين،ص٨٣ ؛ رؤوف سبهاني: المصدر نفسه،ص١٤١- ١٤٢؛ الزهيري: العمق التاريخي، ص٢٦٤؛ عبد الرزاق الحسني: الصابئة قديما وحديثا،ص٥٠؛ رشيد خيون: الاديان والمذاهب،ص٤٦ ؛ مجموعة من المؤلفين: موسوعة الملل والاديان، ج٢،ص٩٢.

([١٠]) غضبان الناشي: الصابئة،ص١٣٥؛ ؛ رؤوف سبهاني: الصابئة المندائية،ص١٥١؛ رشيد خيون: الاديان والمذاهب،ص٤٦ ؛ الزهيري: العمق التاريخي، ص٢٦٤؛ عبد الرزاق الحسني: الصابئة قديما وحديثا،ص٥١ مجموعة من المؤلفين: موسوعة الملل والاديان، ج٢،ص٩٢؛ منذر الحايك: كنزاربا ، ص١١٤.

([١١]) الكنزفرى: وهي المرتبة الثالثة من مراتب رجال الدين، ويترتب عليه ان يكون شخصا ذا اهلية وكفاءة تجعلانه جديرا بهذا المنصب ، وله الحق في تفسير كتاب (الكنزة) . ينظر:عبدالرزاق الحسني: الصابئة قديما وحديثا ، ص٥١؛ الليدي دراوور: الصابئة المندائيون ، ص١٧٨؛ محمد عمر حمادة: تاريخ الصابئة المندائيين،ص٨٢ ؛ رؤوف سبهاني: الصابئة المندائية،ص١٣٩ ؛ الزهيري: العمق التاريخي، ص٢٨٨ .

([12]) الليدي دراوور: الصابئة المندائيون ، ص١٦٧؛ محمد عمر حمادة: تاريخ الصابئة المندائيين، ص٨٢ .

([١٣]) غضبان الناشي: الصابئة،ص١٣٤؛ الليدي دراوور: الصابئة المندائيون ، ص١٧٨؛ محمد عمر حمادة: تاريخ الصابئة المندائيين،ص٨١-٨٢ ؛ رؤوف سبهاني: الصابئة المندائية،ص١٣٧؛ الزهيري: العمق التاريخي، ص٢٦٣ .

([١٤]) الزهيري: ؛ رؤوف سبهاني ، ص٢٦٤؛ مجموعة من المؤلفين: موسوعة الملل والاديان، ج٢،ص٩٢.

([١٥]) القلقشندي: صبح الاعشى،ج١٣،ص٢٨٢؛ القواسمة: موسوعة الفرق في الاديان ،ص١٠٣؛ ابن زهرة الحلبي: غنية النزوع، ص٢٣؛ مجموعة مؤلفين: المصدر نفسه ، ص٣١٥؛ المحراب: موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي ، ج١٠،ص٧٦٤.

([١٦]) القواسمة: موسوعة الفرق في الاديان ،ص١٠٣.

([١٧]) القلقشندي: صبح الاعشى،ج١٣،ص٢٨٣.

([١٨]) جواد علي : المفصل،ج٦،ص٦٣٩.

([١٩]) ابن العسال: المجموع الصفوي،ص٣٠-٣١.

([٢٠]) حبيب الزيات: الديارات النصرانية في الاسلام،ص١١٦؛ القواسمة: موسوعة الفرق في الاديان ،ص١٠٤

([٢١]) عبد الوهاب المسيري : موسوعة اليهود، ص٤٠٥.

([٢٢])يوحنا سلامة: اللالئ النفيسة ، ج٢، ص١٩٣.

([٢٣]) كامل سعفان: المعتقدات الاسيوية،ص١٢١.

([24]) عبد الرزاق الحسني: الصابئة قديما وحديثا،ص٤٧.

([25]) عبد الرزاق الحسني: المصدر نفسه: ص٥٢.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

([٢٦]) جواد علي: المفصل،ج٦،ص٢٢١؛ ابن العسال: المجموع الصفوي،ص٤٤ ؛ابراهيم محمد ابراهيم : الديانة الوضعية،ص١٩٢ ، ص٢٤٠؛ نايف شبيب: المعتقدات الدينية واثرها في المجتمع،ص١٢٩؛ مجموعة مؤلفين: موسوعة الاديان الميسرة ، ص ٤٢٠؛ القواسمة: موسوعة الفرق في الاديان ،ص١٠٤.

([٢٧]) ليلى ابو المجد : المرأة ابين اليهودية والاسلام،ص٧٩.

([٢٨]) المجلسي : بحار الانوار،ج١،ص٢٠٦.

([٢٩]) الجاحظ: الحيوان،ج٤، ص٤٨١؛ المسعودي: التنبيه والاشراف،ص٨٥؛ الشهرستاني: الملل والنحل،ص٣٥؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ،ج١،ص٢٨٥ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي،ج١،ص٢٥٥؛ الحلبي: السيرة الحلبية،ج١،ص١٢٠.الفيومي: تاريخ الفكر الديني الجاهلي،ص٣٤٣؛ طه باقر: تاريخ ايران،ص١٧٠- ١٧٢؛ ابراهيم محمد ابراهيم: الديانة الوضعية،ص١٩٢؛ قحطان الحديث: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ،ص٢٢٢- ٢٢٣؛ صدام البياتي: الحياة الاجتماعية في خراسان،ص٤٠؛ ايمان الغزاوي: اهل الذمة في العصر البويهي،ص٣٣ .

([٣٠]) المسعودي: التنبيه والاشراف، ص؛ الشهرستاني: المصدر نفسه، ج٢، ص٣٥؛ جواد علي: المفصل ،ج٦،ص٦٩٥ .

([٣١]) مسكويه : تجارب الامم، ج١،ص١١٧ .

([٣٢]) الجواليقي: المعرب،ص٦٣٩؛ ايمان الغزاوي: اهل الذمة في العصر البويهي،ص٣٣.

([٣٣]) البيروني: الاثار الباقية ، ص٢٧٧ ؛ النويري: نهاية الارب، ج١،ص٩٩؛ كامل سعفان: المعتقدات الاسيوية، ص١٢٥؛ ديورانت : قصة الحضارة، ج٢،ص٤٣٣.

([٣٤]) عبد الله العباداني: ص٩٥.

([٣٥]) ديورانت: قصة الحضارة،ج٢،ص٣٨٢.

([٣٦]) ابراهيم محمد ابراهيم : الديانة الوضعية ،ص١٨٤- ١٨٥.

([٣٧]) رشيد الخيون: الصابئة المندايين ،ص١٥٢.

([٣٨]) محمد عمر حمادة: تاريخ الصابئة المندائيين، ص١١٢-١١٥؛ رؤوف سبهاني: الصابئة المندائية، ص١٧٠- ١٧٢ .

([39]) الليدي دراوور: الصابئة المندائيون ، ص١٩٤ ؛ الزهيري: العمق التاريخي، ص٣١٢ .

([٤٠]) الجاحظ: الحيوان،ج٤، ص٤٦١؛ ابن قيم الجوزية: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، ج٢،ص١٠٠٦؛ عبد الله العباداني: تأريخ الديانة الزرادشية ،ص١٠٢؛ابراهيم محمد ابراهيم: الديانة الوضعية،ص١٨٥؛ بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب،ص١٢٢؛ ارثر كريستنسن: ايران في العهد الساسانيين،ص١٥٢؛ قحطان الحديث: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ،ص٢٠٦؛ احمد خليل : من اذربيجان الى لاش ، ص٧٣ ؛ سامي المغلوث : اطلس الاديان ، ص ٦٠٠ ؛ كامل سعفان: المعتقدات الاسيوية ص١٢٥؛ نوفل افندي نوفل : سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان، ص٦؛ صبري الغريري : الحركة الفكريةالعربية في اصبهان، ص٦٥.

([41]) احمد ملا خليل: من اذربيجان الى لاش ، ص ٧١ .

([٤٢]) عبد الله العباداني: تأريخ الديانة الزرادشية ،ص٩٨ ؛ كامل سعفان: المعتقدات الاسيوية،ص١١٢.

([٤٣]) الاصطخري: المسالك والممالك ،ص٩٧؛ خالد علال : الزرادشية ديانة ابتدعها المجوس ،ص ٥؛ احمد عطار: الديانات والعقائد،ص٢٧٧ .

(٤٤) زينفون او كسينوفون ولد عام ٤٣٠ ، هو فيلسوف يوناني قديم ومؤرخ وجندي ، وكان احد طلاب الفيلسوف الكبير سقراط ، وكان عميق الفكر ، سديد الرأي واسع الاطلاع ، حسن التعبير ، (ت٣٥٤ق.م) . ينظر :زينفون : حملة العشرة الاف ، ص٦؛ خالد علال : الزرادشية ديانة ابتدعها المجوس،ص٦٧ .

(٤٥)هيرودوت: تاريخ هيرودوت، ص٢٢٤؛ خالد علال : المصدر نفسه ،ص٦٧.

(٤٦) الشهرستاني: الملل والنخل،ج٢، ص ٥٩؛ لنويري: نهاية الارب،ج١،ص٩٩-١٠٠؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الابصار،ج١،ص٢٧٨؛ عبد الله العباداني: تأريخ الديانة الزرادشية،ص١٠٤.

(٤٧) مسالك الابصار،ج١،ص٢٧٩؛ وينظر ايضا: قحطان الحديثي: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ،ص٢٠٥؛ فائق مصلح: اقليم فارس، ص١٨٦.

(48) عبد الله العباداني: تأريخ الديانة الزرادشية ، ص٤٥ .

(49) عبد الله العباداني: المصدر نفسه ، ص١٠٠ .

(٥٠) خالد علال : الزرادشية ديانة ابتدعها المجوس ،ص ٤٢.

(٥١) بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب،ص١٢٢؛ الدمشقي: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر،ص٤٦.

(٥٢) المقدسي: البدء والتاريخ،ج٤،ص١٦؛ ديورانت: قصة الحضارة،ج٢،ص٤٣٣؛ بارندر: ،المعتقدات الدينية لدى الشعوب،ص١٢٢؛ احمد خليل : من اذربيجان الى لاش ، ص ٧٥ ؛ابراهيم محمد ابراهيم : الديانة الوضعية،ص١٩١؛ كامل سعفان: المعتقدات الاسيوية ص١٢٥ ؛ نوفل افندي: سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان،ص٦، خالد كبير: الزرادشية ديانة ابتدعها المجوس ،ص ١١٣ .

(٥٣) الجاحظ: الحيوان،ج٥،ص٦٦؛ المسعودي: مروج الذهب ج٢،ص٢٧٤؛ المسعودي: اخبار الزمان،ص٧٦؛ النويري: نهاية الارب ج١،ص٩٨؛ المجلسي: بحار الانوار،ج١٠٨،ص٤٤ ؛ الالوسي: تفسير الالوسي،ج٦،ص١١٥؛ فامبري: بخارى ، ص١٠٥؛ ابكار السقاف: الدين في الهند والصين وايران،ص٢١٠ نوفل افندي نوفل : سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان،ص٥.

(٥٤) المسعودي: مروج الذهب ،ج٢،ص ٢٥٣؛ المسعودي: اخبار الزمان،ص١٠١؛ الثعالبي: ثمار القلوب، ص٥٧٨؛ النويري: نهاية الارب ج١،ص٩٨؛ عبد الله العباداني: تأريخ الديانة الزرادشيةص٩٧؛ احمد خليل : من اذربيجان الى لاش ، ص٧٣ ؛ بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب،ص١٣٣.

(٥٥) عبد الله العباداني: تأريخ الديانة الزرادشية،ص١٠٤ .

(٥٦) الجاحظ: الحيوان،ج٤، ص٤٨٠؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص٢٤٢؛ الشهرستاني: الملل والنحل،ج٢،ص٥٩ ؛ الاصطخري: المسالك والممالك ،ص ١١٩ ؛ عبد الله العباداني: تاريخ الديانة الزرادشتية،ص١٠٤؛ عبد الجبار ناجي: دراسات في تاريخ المدن،ص٤٦٦؛ابو زايد : رامي فيصل ابراهيم، الاوضاع الاجتماعية في بلاد المشرق الاسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي دراسة تاريخية منهجية، ٥٧٤- ٦٢٦هـ- ١١٧٨- ١٢٢٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية الاسلامية ، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٩، ص٩٨.

(٥٧) المسعودي :مروج الذهب،ج٢،ص٢٥٣؛ الشهرستاني: المصدر نفسه ،ج٢،ص٥٩؛ صدام البياتي: الحياة الاجتماعية في خراسان،ص١٠ ؛ عبد الجبار ناجي: دراسات في تاريخ المدن،ص٤٥٩ .

(٥٨) الجاحظ: الحيوان،ج٤، ص٤٨١.

(٥٩) فامبري: تاريخ بخارى ، ص٦٧-٣٥٨ .

(٦٠) الطبري: تاريخ الطبري،ج٩،ص٤٤٩ ؛ النرخشي : تاريخ بخارى ، ص٥٢- ٣٥ ؛ البيروني: الاثار الباقية، ص٢٩٢؛ الطباطبائي: تفسير الميزان،ج٧،ص٢٣٩؛ محمد احمد محمد : بخارى في صدر الاسلام،ص٢٠؛ فلهاوزن : تاريخ الدولة العربية،ص٤١٦؛ محمد احمد محمد : بخارى في صدر الاسلام،ص٢٠.

(٦١) النرخشي : تاريخ بخارى ، ص ٧ -٤٠ ؛ محمد احمد محمد : بخارى في صدر الاسلام،ص٢١؛ فلهاوزن: تاريخ الدولة العربية،ص٤١٦

(٦٢) مروج الذهب،ج٢،ص٢٥٢ ؛ وينظر: الشهرستاني: الملل والنخل،ج،٢ ص ٥٩؛الالوسي: تفسير الالوسي،ج١٧،ص١٢٩؛ النويري: نهاية الارب ج١،ص٩٩-١٠٠؛ مريم عمران: التطور العمراني، ص ١٠٣.

(63) النويري: نهاية الارب ج١،ص١٠٠.

(٦٤) محمود خلف: بلاد ما وراء النهر،ص١٥٤ ؛ محمد احمد محمد : بخارى في صدر الاسلام ،ص٨٩ .

(65) النرخشي المصدر نفسه ، ص ٤٣ .

(66) الدينوري: اخبار الطوال،ج١،ص١٢٣؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ .

(67) بوريبوي : العرب والاسلام في اوزبكستان ، ص ٤٨ .

(٦٨) الالوسي: تفسير الالوسي،ج١٧،ص١٢٩.

(٦٩))البكري: المسالك والممالك ،ج١،ص١٢٧؛ الشهرستاني: الملل والنخل،ج،٢ ص ٥٩؛الالوسي: تفسير الالوسي،ج١٧،ص١٢٩؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ،ج١،،ص١٩٨؛ الاصطخري: المسالك والممالك،ص١٣٧؛ رؤوف سبهاني: الصابئة المندائية في ايران ، ص٤٥ ؛احسان ذنون : الحياة العلمية زمن السامانيين ، ص ٢٧ .

(٧٠) المسعودي: اخبار الزمان،ص١٠١؛ الشهرستاني: المصدر نفسه ،ج،٢ ص ٥٩؛ الفردوسي: الشاهنامة،ص٢٠٨.

(٧١) الفردوسي: المصدر نفسه ،ص١٠١؛ صبري الغريري : الحركة الفكرية العربية في اصبهان، ص٦٦ .

(٧٢) الطبري: تاريخ الطبري،ج٩،ص٤٥٨؛ فامبري: تاريخ بخارى ،ص٦٦؛ فلهاوزن: تاريخ الدولة العربية،ص٤١٥

(٧٣) عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو ابن عامر الازدي ، يكنى ابو ثمامة ، اول من دعا العرب الى عبادة الاوثان ، وغير دين ابراهيم الخليل (عليه السلام) وتولى حجابة بيت الحرام ، واكثر من نصب الاصنام حول الكعبة . البكري : المسالك والممالك،ج١،ص١٢١؛ الذهبي: مروج الذهب،ج٢، ،ص٤٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية ،ج٢،ص١٨٧-١٨٨ ؛ محيي الدين العطار : بلوغ الارب،ص٩٥؛ الزركلي : الاعلام،ج٥،ص٨٤.

(٧٤) البيروني: الاثار الباقية،ص٢٤٣؛ ابن كثير : المصدر نفسه ،ج١٠،ص ٢١٢؛ ابن سباهي زادة: اوضح المسالك،ص٦٢٨؛ حسن : ،ج٢،ص٤٨؛ ابراهيم محمد ابراهيم : الاديان الوضعية،ص١٦٨؛ امينة بيطار: تاريخ العصر العباسي ،ص١٤٥؛ حسن بيرنيا: تاريخ ايران القديم ،ص٤٢١؛ عبد الله العباداني: تأريخ الديانة الزرادشية،ص١٠٥.

(٧٥) مؤلف مجهول: حدود العالم،ص٧٨؛ المسعودي: مروج الذهب،ج٢،ص٢٣٨؛ ؛ ابن الفقية: البلدان،ص٣٢٣؛الجواليقي: المعرب،ص١٨٠؛ البكري : المسالك والممالك،ج١،ص١٢٢ ؛ القزويني : اثار البلاد واخبار العباد ، ص ٣٣١ ابن سباهي زادة : اوضح المسالك،ص٦٢٨ ؛ محيي الدين العطار : بلوغ الارب ،ص ٩٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٥،ص٣٠٧؛ الطباطبائي: تفسير الميزان،ج٧،ص٢٣٩؛ النرخشي: تاريخ بخارى،ص٤٢؛ امينة بيطار : تاريخ العصر العباسي ،ص١٤٥؛ عبد العزيز الدوري: العصر العباسي الاول، ص ١٢١؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٦٤ ؛ فلهاوزن: تاريخ الدولة العربية،ص٤٤٥.

(٧٦) اليعقوبي: البلدان،ص٥٤؛المسعودي: مروج الذهب،ج٢،ص٢٣٨؛ البكري : المسالك والممالك،ج١،ص١٢٢ ؛ القزويني : اثار البلاد واخبار العباد ، ص ٣٣١ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٥،ص٣٠٧.

(٧٧) البكري : المصدر نفسه ،ج١،ص١٢٢ .

(٧٨) القزويني : اثار البلاد واخبار العباد ، ص ٣٣١ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٥،ص٣٠٧-٣٠٨ .

(٧٩) ابن حوقل : صورة الارض ،ج٢، ص ٣٦٧؛ الاصطخري: المسالك والممالك ،ص٢٦٥؛ القلقشندي: صبح الاعشى،ج٤، ص٣٩٣؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية،ص٤٥٠؛ حيدر علي: الدويلات الاسلامية في المشرق الاسلامي ،ص ١٧٥؛ مريم عمران: التطور العمراني، ص١٠١.

(٨٠) المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ٢٩٨ ؛ ابن سباهي زادة: اوضح المسالك،ص٦٤٣.

(81) الطبري : تاريخ الطبري ، ج ٨ ، ص ٣٩٦ مسكويه : تجارب الامم، ج١،ص٢٥٧.

(٨٢) ابن الفقيه: البلدان،ص٣١٩.

(٨٣) ابن كثير : البداية والنهاية،ج٩،ص٨٦.

(٨٤) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي،ج١، ص١٣٨؛ المسعودي: مروج الذهب،ج٢، ص٢٥٣ -٢٥٤؛ المسعودي: التنبيه والاشراف، ص٩٢؛ البكري: المسالك والممالك، ج١، ص١٢٧؛ الاصطخري: المسالك والممالك،ص١٣٧؛ نوفل افندي نوفل: سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان،ص٧؛ ارثر كريستنسن: ايران في العهد الساسانيين،ص١٥٠؛ رؤوف سبهاني: الصابئة المندائية في ايران ، ص٤٥ عبد الجبار ناجي: دراسات في تاريخ المدن،ص٤٥٨؛ فائق مصلح: اقليم فارس، ص١٨٦.

(٨٥) الشهرستاني: الملل والنخل،ج٢ ص ٥٩.

(٨٦) قحطان الحديثي: دراسات في التاريخ الساساني والبزنطي ،ص٢٠٨.

(٨٧) النويري: نهاية الارب ج١،ص٥٥؛ الطباطبائي: تفسير الميزان،ج٧،ص٢٣٩.

(٨٨) الكرديزي: زين الاخبار،ص٣٥٢.

(٨٩) فامبري: تاريخ بخارى ، ص٦٧ .

(٩٠) البكري : المسالك والممالك،ج١،ص١٢٨

(٩١) المسعودي: مروج الذهب ،ج٢،ص٢٦٨؛ البكري: المصدر نفسه ،ج١،ص١٢٧؛عبد الله العباداني: تأريخ الديانة الزرادشية ، ص١٠١؛ ارثر كريستنسن: ايران في العهد الساسانيين،ص١٥٠.

(92) الديانات والعقائد، ص ٢٥٢ .

(93) خالد علال : الزرادشية ديانة ابتدعها المجوس ،ص ١١٣ .

(٩٤) عبد الرحمن: افستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشية ، ص١٤٩؛ خالد علال : المصدر نفسه ، ص ١١٤ .

(٩٥) الحياة الاجتماعية في خراسان، ص٥١.

(96) احمدملا خليل : من اذربيجان الى لاش ، ص ٧٤ -٨٠ -٨١ .

(٩٧) عبد الله المراغي: الزواج والطلاق،ص٥٣٠.

(٩٨) العمري: مسالك الابصار،ج١،ص٢٧٥.

(٩٩) البيروني: الاثار الباقية ،ص٢٤٥؛ البكري : المسالك والممالك،ج١،ص١٢٣ ؛ الدمشقي: شمس الدين، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر،ص٣٩-٤٠ ؛ العمري: مسالك الابصار،ج١،ص٢٧٧؛ الفيومي: اريخ الفكر الديني

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الجاهلي، ص٢٨٢؛ نوفل افندي نوفل: سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان ص٢٠؛ المهداوي: علي هادي، الجذور التاريخية للصابئة المندائيين، بحث غير منشور، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ع٢١، ٢٠١٥م، ص١٩٥.

(١٠٠) البكري : المسالك والممالك،ج١،ص١٢٣ ؛ الدمشقي: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر،ص٤١-٤٣ ؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الابصار،ج١،ص٢٧٧ ؛ ابن قيم الجوزية، إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان،ج٢، ص١٠٠٩ ؛ الفيومي: تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ص٣١٣؛ احمد السقا: الصابئين،ص٣١٧ .

(١٠١) ابن القيم الجوزية : هداية الحيارى، ص ٢٦٩؛ القلقشندي: صبح الاعشى،ج١٣،ص٢٨٤جواد علي: المفصل،ج٦،ص٦٥٠؛ القواسمة: الفرق في الاديان،ص١١٨؛ محمد السحيم، مظاهر الشرك،ص٣٣ .

(١٠٢) الاعظمي: دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند، ص٤٧٧؛ ابو زهرة: محاضرات في النصرانية، ص٢٢٨.

(١٠٣) القلقشندي: صبح الاعشى،ج١٣،ص٢٨٤.

(١٠٤) محمد رضا ناجي : سامانيان ، ص٧٢؛ حسين الجبراني : دويلات المشرق الاسلامي، ص٤١٨.

(١٠٥) البكري: معجم ما استعجم، ج٢،ص٥٧٠ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢،ص ٤٩٦- ٥٠٦ ؛ ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار،ص ٣٣١ .

(١٠٦) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢،ص ٥٠٨-٥٢٩ .

(١٠٧) البكري : معجم ما استعجم ، ص٥٩٤ .

(١٠٨) القلقشندي: صبح الاعشى،ج٥،ص٤٧٣؛ ام الخير عثماني: الحياة الاجتماعية في العصر العباسي ، ص١٧٦؛ مريم عمران: التطور العمراني،ص٩٩.

(١٠٩) جواد علي: المفصل،ج٦،ص٦٥٨.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies